Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعند بحثنا لحرف المعنى سواء أكان لغة أو جملة أو كلمة أو مقطعاً أي في صورة تراكيب أو مفردات، فإننا سنأتي بالأمثلة التي دلت عليها الكتابة الأولى في الصورة اللوحة وفي الصورة الشيء أو جزء منه كدليل ثقة على صحة هذه المعاني الذهنية التي تكونت في مخيلتنا مشفوعة ببراهينها.

الحرف / اللغة/

لغة الإنسان هي منظومة علامات تؤدي وظيفة اجتماعية، ووسيلة لصياغة الأفكار، والتعبير عنها والتصريح بها، وإيصالها إلى الآخرين، ونستطيع تحليلها إلى وحدات معنوية وصوتية، ولكن هذا التحليل يختلف من مجتمع إلى آخر، وهذا ما يفسر اختلاف اللغات.

وهي مؤسسة بشرية تنبثق من الحياة داخل الجماعة، ولا يمكن أن يقوم مجتمع إنساني بمعزل عن اللغة، لأنها عنصر من عناصره الأساسية الضرورية التي لا يمكن الاستغناء عنها، وتبقى وظيفة التفاهم هي الوظيفة المركزية لها.

ولما كانت حياة الإنسان على هذه الأرض هي قصة بحد ذاتها، لذا يتوجب علينا الاهتمام بهذا الحدث ـ القصة، وتحليله إلى جمل وكلمات ومقاطع، ومن ثم إلى حروف وأصوات كي نتبين ملامح هذا الحيوان الناطق، كما يقول الفلاسفة، الذي يربط بين الأفكار من خلال اللغة التي تقوم بنقل المعاني بواسطة إشارات محددة صوتياً وكتابياً.

فالطفل الرضيع على سبيل المثال يحدث أصواتاً عامة تبدأ بالاستهلال والصياح عند الولادة، ثم المناغاة بعد ذلك، إلى أن تأخذ في التخصص كي